الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاحد 28 ذو الحجة 1426 هـ 29 يناير 2006 العدد 9924

الأمير عبد العزيز بن ماجد : إمارات المناطق آن أوان منحها صلاحيات ومساحة في اتخاذ القرار

أمير المدينة المنورة لـ الشرق الاوسط : توسعة الحرم مقترح أهالي المدينة لم يعرض على المقام السامي

محمد الساعد

«المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».. شيء من مشاعر مختلفة تختلج في نفس كل من يزور سيد الخلق ومدينته، حيث تقطن الدنيا بما فيها بين جنباتها، المكان مقدس، القبر مقدس، الليل عميق مضيء، الطرقات حيث سار النبي، أنفاس الصحابة لا تزال عالقة في المكان، تراتيلهم أصوات قرآنهم، المدينة حيث تبتهل الدنيا إلى نبيها تتهادى خطاها بين مشاوير الحياة. اليوم تستقبل أميرا حمل معه أحلامه وحقائب من المعرفة والحماس والشباب، رجل الدولة والإنسان الأمير عبد العزيز بن ماجد يبدأ مجلسه كل يوم بالإنصات مليا لحاجات أمهات ونساء المدينة يستوصي بهن خيرا، ثم يدلف إلى مجلسه مستمعا لشكاوى الرجال وحاجاتهم، ليعود إلى مكتبه حيث المدينة كلها تنتظره، الحوار كان طازجا مليئا بالأسئلة التي تهم المسلمين كلهم، أليست هذه هي المدينة المنورة حيث تتلاقى قلوب المحبين لثراها؟.

الأمير عبد العزيز كشف في لقائه مع «الشرق الأوسط» في المدينة المنورة عن طموح لا ينتهي وأفكار ستكون ملء السمع والبصر، المدينة موعودة مع جهود كبيرة ومشاريع اكبر، الأمير يرى أن الولاء يغرس

بخدمة الناس والتفاني في مساعدتهم في إنهاء معاناتهم والأخذ بيدهم نحو الاستقرار، الحور التالي أخذنا في رحلة بانورامية في وجدان وعقل وقلب أمير منطقة المدينة المنورة فإلى الحوار...

> حفل أهالي المدينة ترحيباً ومبايعة بخادم الحرمين الشريفين متى سيقام، وما هي أبرز برامجه؟

ـ لا شك أن الاستجابة الكريمة لمولاي خادم الحرمين الشريفين بقبول دعوة التكريم والمبايعة من أبنائه وإخوانه أهالي منطقة المدينة المنورة ما هي إلا تجسيداً جلياً ودليلاً صادقاً على عمق التلاحم والترابط بين القيادة الرشيدة والشعب، وهي لفتة أبوية حانية من المليك تجاه أبنائه في طيبة الطيبة. وأهالي المدينة المنورة يمنون أنفسهم بليلة تاريخية يلتقون فيها بقائد المسيرة المباركة حيث يلتقون بادية وحاضرة شباباً وشيباً ليصدحوا بكلمات الوفاء وأناشيد الولاء ويعلنوا بكل وضوح أنهم سيبقون الأمناء الأوفياء لقيادتهم ولوطنهم.

ونحن نتشوق للقاء المليك في عرس المدينة المنورة في تظاهرة ستختلط فيها مشاعر الفرح والسعادة والأمجاد وتاريخ طويل من نهضة الوطن، حيث ان الاستعدادات والتحضيرات لهذا اللقاء المبارك قد شرعت منذ صدور الموافقة الكريمة وهي على قدم وساق بمشاركة رجالات المدينة المنورة لإظهارها بالمستوى اللائق بفارس الوطن، ونعكف حالياً على إعداد البرنامج العام للاحتفال لنكون في مستوى الحدث وأهمية فارسها.

> كيف ستتم الاستفادة من مبلغ الـ4.5 مليار ريال التي خصصها الملك للمنطقة المركزية بالمدينة؟

ـ المبلغ الذي أمر مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز باعتماده لتغطية التكاليف اللازمة لاستكمال مشاريع المسجد النبوي الشريف وتطوير المنطقة المركزية، سيتم الاستفادة منه لتنفيذ المشروعات التالية:

ـ تنفيذ الساحة الشرقية للمسجد النبوي الشريف لتتماثل مع بقية الساحات في الاتجاهات الأخرى بالإضافة إلى توفير مواقف لحافلات نقل الحجاج والمعتمرين وسيارات الأجرة ومواقف للتنزيل والتحميل ودورات مياه ومواضئ.

ـ تغطية ساحات المسجد النبوي الشريف بالمظلات، حيث ستتم تغطية الساحات الشمالية والشرقية والغربية وجزء من الجنوبية بمظلات مماثلة للمركبة داخل المسجد النبوي وتتيح إمكانية استخدام الساحات للصلاة في أوقات الذروة بالإضافة إلى معالجة الانزلاق عند سقوط الأمطار.

ـ ربط مواقف سيارات المسجد النبوي الشريف بطريق الملك فيصل، وذلك لتفادي حدوث اختناقات مرورية داخل المنطقة المركزية، ولفصل حركة المشاة عن حركة المركبات، والمشروع مكون من ثلاثة مداخل هي: المدخل الجنوبي الغربي (طريق عمر بن الخطاب)، والمدخل الجنوبي (طريق الأمير عبد المحسن) والمدخل الشمالي (مدخل شارع أبي ذر الغفاري).

ـ استكمال تنفيذ طريق الملك فيصل (الدائري الأول)، ويتكون المشروع من تنفيذ التقاطع الشمالي (تقاطع طريق الملك فيصل مع طريق الملك فهد) والتقاطعات الجنوبية (تقاطع طريق الملك فيصل مع طريقي الأمير عبد المحسن وقباء) بالإضافة إلى معابر المشاة أسفل طريق الملك فيصل.

ـ امتداد نفق المناخة من الجهة الجنوبية، ويتضمن المشروع عمل امتداد للنفق من الجهة الجنوبية بنفس قطاعه إلى أن يمر أسفل طريق الملك فيصل ويصب في طريق الأمير عبد المحسن.

ـ استكمال تنفيذ الشوارع والأرصفة والإنارة الدائمة بالمنطقة المركزية، ليضم أحياء المناخة والنقا وبني خدرة بالإضافة إلى حي بني النجار.

> هدم المساجد ذات الأهمية الدينية والتاريخية والمزارات وبعض الآثار في المدينة يثير عادة جدلا وحفيظة أهالي المدينة وكذلك بعض الجهات ذات العلاقة بالسياحة والآثار، كيف ستحدون منها؟

ـ هناك آثار يجب الحفاظ عليها فهي موروث لا يمكن تجاهله أو التخلي عنه، وإذا كانت هناك وجهات نظر دينية يجب توضيحها. ونحن لدينا الإمكانيات التي تساعدنا في شرح وجهة النظر للناس والزائرين عند نفس المكان بدون هدمه.

وأنا اعتقد أن من أهم مشاكل الآثار أنها كانت مناطة بوزارة التربية والتعليم التي كانت ولا تزال بالتعليم الأمر الذي لم يساعد في الحفاظ على تلك الآثار. لان التعامل مع تلك الآثار يحتاج إلى متخصصين ينطلقون في نظرتهم إلى الأثر من خلال رؤية وليس معالجات غير محترفة. لذلك عند العمل مع الآثار يجب التعامل معها ضمن التخصص وعدم إخراج الأثر من نطاقه التاريخي، أما عند وجود مخالفات أو مبالغات فإن هناك من يتصيد تلك المبالغات إضافة إلى أن هناك توسعاً في سد الذرائع هو ما قد يكون أدى لبعض الاجتهادات غير الموفقة، ونحن وبالتعاون مع الهيئة العليا للسياحة سنصل إلى الأهداف المرجوة.

> ما هي أهم المشاريع المستقبلية التي تتوقعون العمل عليها خدمة للآثار في المدينة؟

ـ هناك الكثير من الأفكار لكن أهمها بل لنقل الأسرع فيها هو إعادة مسار النبي صلى الله عليه وسلم من الحرم النبوي إلى مسجد قباء حيث سيتم تعبيده وإنارته بشكل قريب من وضعه القديم لكي يستطيع الزوار والحجاج السير في نفس الطريق الذي سلكه الرسول صلى الله عليه وسلم من مسجده إلى مسجد قباء وهي فكرة نتوقع لها النجاح.

> المنطقة المركزية لا تزال تعاني من ارتباك، متى تحل مشكلاتها بالكامل؟

ـ المنطقة المركزية حظيت باهتمام كبير وهناك لجنة تنفيذية أعطيت صلاحيات وإمكانيات لتكون أكثر مرونة لتنجز أعمالها بشكل أكثر سلاسة وهو أمر لم يأت من فراغ بل جاء من استراتيجية من القيادة وكان الملك فهد صاحب الرؤية الأساسية التي أثمرت هذا التطوير الهائل.

ولكن بعض أخطاء المنطقة المركزية نتجت من بعض المستثمرين الذين سلمت لهم أراض لكي يستثمروها فقاموا بمحاولة بيعها أو استثمارها خارج الاتفاق وهو أمر غير مبرر ولا مقبول وسيتم استرجاع تلك الأراضي ما لم يلتزموا بالعقود التي سلمت لهم على أساسها تلك الأراضي.

أما بالنسبة للتزاحم حول الحرم النبوي فليس من الضروري دخول السيارات في كل وقت وهناك دراسات لوضع أربعة مداخل تنقل الزوار والحجاج من مواقف بالمواصلات العامة إلى منطقة الحرم.

> تم الحديث أخيرا عن توسعة جديدة للحرم النبوي هل ذلك صحيح ومتى يبدأ فيها؟

ـ بالنسبة للتوسعة الجديدة فهي اقتراح مقدم من أهالي المدينة ولم يعرض على المقام السامي. وأشير هنا إلى أن كل ما يتعلق بالحرمين الشريفين والمشاعر هو ضمن استراتيجية معينة للدولة وتحظى باهتمام ومتابعة شخصية من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده ولذلك فان الاجتهادات الفردية ليس لها مكان في مواضيع بهذا الشكل اما بالنسبة لتطوير وتوسيع الحرمين فهناك لجنة عليا لتطوير مكة المكرمة والمدينة المنورة برئاسة الأمير متعب بن عبد العزيز.

وهي ترفع للمقام السامي أية مقترحات تراها ولابد من الرجوع للجنة عند التفكير في أي شيء يتعلق بالحرمين الشريفين وهذه اللجنة تدرس الاحتياج والشكل المقترح للمشاعر. اما ما عرض فهو مجرد اقتراح لم يرفع للمقام السامي ولا إلى اللجنة ونحن نعي تماما أن أي شيء يخدم المدينة والحرمين سيلقى قطعا الاهتمام من الجهات العليا.

> إلى أين وصل مشروع الحكومة الإلكترونية الذي بادرت إليه إمارة المدينة المنورة؟

ـ مشروع الحكومة الإلكترونية يخضع للدراسة وهناك تشاور مع الأمير مقرن بن عبد العزيز رائد هذه الفكرة بخصوصها.

> يشتكي مساهمو سوق بني النجار من تعثر مساهمتهم مرة أخرى حتى بعد شراء وزارة الشؤون الإسلامية للمشروع إلى أين وصلت أزمتهم وهل ستحل قريبا؟

ـ هناك علاقة تعاقدية بين اللجنة التنفيذية ووزارة الشؤون الإسلامية ولن نسمح بأي إخلال بحق من حقوق المساهمين.

> إلى أي مدى يمكن أن تتمثل الآثار الفريدة التي تتميز بها المدينة جاذباً يرفد في اقتصادات المنطقة والمملكة بشكل عام؟

ـ ان تسجيل آثار مدائن صالح في قائمة التراث الإنساني العالمي وما يتبعه من مواقع مماثلة في منطقة المدينة المنورة والمملكة العربية السعودية سوف يسهم في إبراز الموروث الثقافي لمنطقة المدينة المنورة وبالتالي تصبح وسيلة جذب للزوار القادمين إلى المملكة العربية السعودية لمختلف الأسباب التي سيكون من أهمها السياحة. وكل ذلك سوف يسهم في تنشيط الاقتصاد الوطني من خلال توفير وتوطين الوظائف المرتبطة بالسياحة وتأسيس شركات الرحلات السياحية وزيادة مدة الاشغال في الفنادق والمنتجعات وتنشيط السوق المحلية الناتجة عن إنفاق الزوار والسياح ورواج المنتجات المحلية والشركات الصغيرة والمتوسطة ذات العلاقة بالسياحة.

> هل لكم أن تحدثنا عن أبرز ملامح الخطة الهيكلية للسياحة في منطقة المدينة المنورة؟

ـ ان الدور المأمول من الهيئة العليا للسياحة كبير جدا وهي قادرة بالفعل على الدفع بالثقافة السياحية وترسيخها لدى المجتمع لان المهم بالأساس ترسيخ مفهوم السياحة وما تتطلبه من احياء للموروث والمحافظة عليه لذلك فان من أبرز ملامح الخطة الإستراتيجية للسياحة في منطقة المدينة المنورة تنمية الوعي الثقافي السياحي عند جميع الشرائح الاجتماعية وخاصة المتعاملين مع القادمين للزيارة من خلال برامج متخصصة أعدت لهذا الغرض وتأكيد العناية والاهتمام بتطوير الأنماط السياحية التي تميز هوية المنطقة ومن أهمها بطبيعة الحال موقع المدينة المنورة ومكانتها كمدينة تجذب الزوار من جميع أنحاء العالم لزيارة المسجد النبوي الشريف والمواقع ذات العلاقة بالحضارة الإسلامية ومن أبرزها مواقع الغزوات كما تتميز بالتكوينات الجيولوجية النادرة ومنها البراكين البيضاء والمدن القديمة والمسارات التاريخية مثل طريق الهجرة ودرب زبيدة وكل ذلك سوف يحظى بالتطوير والتسويق المناسب لتهيئة المناخ الاستثماري السياحي في المنطقة خلال العشرين عاماً القادمة.

> كيف ترى المدينة المنورة..؟ الإنسان والمكان، وبماذا تعد أهاليها؟

ـ طيبة الطيبة بتاريخها العريق ومنزلتها في قلوب الملايين أكبر من الرؤية الفردية لأي إنسان فتاريخها الطويل ووجودها كمهوى لأفئدة المسلمين جعلها مركزا لاهتمام ولاة الأمر، وهدفاً لمشاريع مستقبلية لم تتوقف في عام من الأعوام· أما من جهتي فأرى إمارة منطقة المدينة المنورة مسؤولية جسيمة أرجو أن يعينني الله على تحملها والعمل على خدمة أهلها بكل تفان وإخلاص.

> هل أنت راض عن ما قدمته اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية بالمدينة المنورة؟

ـ بالتأكيد فإن اللجنة التنفيذية لتطوير المنطقة المركزية في المدينة المنورة قد نجحت بشكل منقطع النظير في تحقيق الأهداف المنشودة، وما تحقق حتى الآن يفوق التوقعات، والفضل يعود للمولى عز وجل أولا ثم لتوجيهات الراحل الملك فهد بن عبد العزيز، ومن بعده خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، كذلك ما قدمه كل من الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية الأسبق والذي عاصر بداية عمل اللجنة وأرسى الأسس والدعائم التي صارت عليها، وكذلك من بعده الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة ورئيس اللجنة التنفيذية السابق الذي أكمل المسيرة متمنيا أن

أوفق لإكمال الأهداف المرجوة وتوفير الخدمات المتميزة لكل زوار المسجد النبوي الشريف والمدينة المنورة من حجاج ومعتمرين.

> هناك مطالب بتوسيع صلاحيات إمارات المناطق وإعطائها حرية أكبر في اتخاذ بعض القرارات والحد من المركزية في عمل الوزارات، ما رأيكم؟

ـ تحظى إمارات المناطق كافة باهتمام مطلق من قيادتنا الكريمة ومتابعة دءوبة ومباشرة من وزير الداخلية للوقوف على مستجدات الأحداث في مناطق بلادنا المختلفة والإشراف على دقة وانضباط العمل الإداري بها لتقوم بمسؤولياتها ومهامها المناطة بها على الوجه المطلوب. ولقد جاء نظام المناطق الصادر بالمرسوم الملكي رقم أ/ 29 وتاريخ 2 مارس (آذار) 1992، كأساس قوي ونقلة كبيرة وتحديثاً مدروساً للتنظيم المحلي بأجهزته ومؤسساته ونظمه وتنظيماته ليتيح مزيدا من النشاط المنظم من خلال تقسيم المملكة إلى عدد من المناطق والمحافظات وتحقيق التنمية المنشودة في مناطق المملكة المختلفة واعتبره وثبة إدارية علمية مدروسة تحقق التعاون وتضمن التنسيق بين أجهزة الدولة المختلفة وعلى مختلف الأصعدة مما يحقق درجة عالية من الكفاءة والفعالية في الأداء. والقيادة الرشيدة تلمس عن قرب حاجة البلاد إلى البعد عن المركزية في أداء قطاعاتها وبما يسهم في تخفيف العبء عن مواطني هذا البلد الذين هم محور اهتمام قادتهم فشرعت الحكومة في إجراء أول انتخابات بلدية في المملكة رغبة منها في انتهاج اللامركزية شعارا والتخفيف من قيود المركزية والبيروقراطية ونقل كثير من الصلاحيات لأهالي المناطق عبر المشاركة الشعبية في المجالس والهيئات التي تشرف عليها الحكومة، وكما نعلم جميعا بأن هذه الخطوة سبقتها خطوات هامة تصب في نفس الاتجاه كتشكيل مجالس المناطق وتفويضها ببعض الصلاحيات المحلية.

وقد تكون »المركزية« في الماضي ضرورة إدارية نظراً لضعف وقلة خبرة بعض الإدارات المحلية، لكننا اليوم وصلنا إلى مرحلة من النضج فأصبحت فيه المركزية عائقاً أمام إمارات المناطق لأداء رسالتها بالشكل الأمثل. لهذا السبب أرى أنه آن الأوان لإعطاء هذه الإمارات صلاحيات أوسع في إدارة مناطقها ومنحها مساحة أكبر في اتخاذ القرارات الخاصة بها.

ولكون نظام المناطق قد مضى على صدوره أكثر من ثلاثة عشر عاماً وحدوث تغيرات ومستجدات طرأت على خريطة المناطق فقط بادرت وزارة الداخلية بتشكيل لجنة على مستوى رفيع برئاسة أمير منطقة الرياض وعضوية عدد من أمراء المناطق بغرض دراسة نظام المناطق ولوائحه التنفيذية ووفقاً لما طرأ من مستجدات على العمل الإداري بالمناطق ومنظومة مشاريعها التنموية وذلك بالاستئناس بما لدى إمارات المناطق من رؤى وأفكار في هذا الجانب وكذلك أصحاب الرأي والمشورة من المختصين والمؤشرات في هذا الجانب جيدة وتبشر بخير للارتقاء بالعمل المناطقي نحو الأفضل.

> ما هي أهم أولوياتكم للمدينة، وما هي المقومات الحقيقية التي تعملون عليها؟

ـ منظوري لا يوجد مدى تتوقف عنده حركة تطوير وتنمية هذه المدينة المقدسة والمنطقة وان كان هناك ثمة مدى فهو إلى أبد الآبدين وإلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وأعتقد جازماً أن ما تحقق من إنجازات عملاقة على كافة الصعد في طيبة الطيبة يعتبر من ضمن البنى الأساسية والهيكل العام لما يجب ان تكون عليه مدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم في المستقبل القريب والبعيد وقد أتاح ذلك إمكانية التطوير الى ما لا نهاية طالما ان القاعدة متينة ومبنية وفق دراسات علمية على مستوى رفيع من الدقة والتخصص.

والمدينة تختزن أراضيها مقومات عديدة ورائعة تسهم في توظيف هذه المقومات لصالح أبناء المنطقة وقاصديها، فهي تزخر بإرث ديني عبق وتاريخي مجيد وعوامل جذب أساسية وشبكات طرق ونقل ومعالم تاريخية وجغرافية ومشاريع استثمارية رائدة بالمنطقة المركزية ومقومات سياحية جاذبة تأخذ في جنباتها البعد الثقافي والاجتماعي لابناء المنطقة.

ولدي الكثير من الرؤى والأفكار لا أود أن أتعجل في طرحها ومتابعة تنفيذها دون إعطاء نفسي مزيداً من الوقت للتحليل والتقييم ومواءمتها مع احتياجات المنطقة المستقبلية ولن تخرج عن تحقيق المتطلبات الآنية

والمستقبلية للمنطقة وتطوير العمل الإداري والمؤسساتي في كافة قطاعاتها وإداراتها والاستفادة من التجارب الرائدة في العمل ذي النطاق الإشرافي الذي تؤول صلاحياته لإمارة المنطقة.

> ما هي الإضافات التي تعدون بها زوار مدينة المصطفى من داخل وخارج المملكة؟

ـ المدينة المنورة منطقة ثرية وأن كان لي من كلمة أعد بها زوار مدينة المصطفى من داخل وخارج المملكة فهو العمل البناء المخلص وبروح الفريق الواحد وصدق النيات لتحقيق آمال وتطلعات المسلمين نحو هذه المدينة الطاهرة وسنسعى جاهدين لمواصلة العطاء بلا كلل أو ملل للعناية بمشاريع المدينة وتنميتها وتطويرها، فطموحاتي لا تتوقف عند حد، وأى إنجاز يسجل في سجل هذه المدينة ومهما عظم لا يعني خاتمة المطاف، بل هو بداية دورة جديدة من الآمال والتطلعات لتحقيق وتنفيذ المزيد من المشاريع والتنمية المستمرة والمتلاحقة لمواجهة زيادة عدد السكان واتساع منطقة المدينة المنورة والمحافظات والمراكز التابعة لها فقيادتنا مستمرة في عطاءات الخير لدفع عجلة النماء والتطوير في مدينة سيد الخلق صلى الله عليه وسلم.

> وماذا عن الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في المدينة المنورة، وما هو المطلوب منه؟

ـ هناك توجه قوي نحو فسح المجال أمام القطاع الخاص بصورة أكبر مما كانت عليه، وزيادة فرص التنافس في مساحات ومجالات استثمارية لم تكن من قبل متاحة وذلك من خلال الخصخصة والتشريعات والأنظمة الجديدة التي مهدت الطريق أمام الاستثمار بالشراكة الأجنبية مع الوطنية. كل ذلك يدفع بالكرة في ملعب القطاع الخاص ووضعه أمام تحديات كبيرة، إما أن يكون على مستواها وقادرا على مواجهتها بقدر وافر من المعرفة وإما أن يتقوقع فيضمحل ويندثر وهذا ما لا يمكن قبوله أو مجرد التفكير فيه.

من هذا المنطلق ومن تقديرنا لما يبذله رجال الأعمال ومؤسسات القطاع الخاص بالمنطقة من جهود مخلصة للدخول في المجالات التي تسهم في انسياب ودفع عجلة التنمية في المنطقة إلا أننا لا نزال نعول على أن يتحمل القطاع الخاص المسؤولية الملقاة على عاتقه كشريك أساسي في التنمية، كما أننا ننظر بعين الاهتمام إلى دور الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة نحو جذب المستثمرين للمنطقة وتوعية رجال الأعمال بالفرص الاستثمارية الواعدة بها وجلب رؤوس الأموال إليها لاستثمارها في مشاريع تنموية تتيح فرص عمل جديدة لشبابها مع تذليل كافة الصعوبات التي تعترض سبيل المستثمر بمشاركة مركز الخدمة الشاملة بالمدينة المنورة وسنخضع هذه الجهود والمبادرات للتقييم المستمر لنعرف معا أي الطرق أيسر وأقصر لإنجاز مهام الاستثمار في المنطقة.

> المدينة بقدسيتها العظيمة تمثل أحلام ومنتهى آمال ملايين المسلمين، هل من رؤية مستقبلية تضمن حضورها الإسلامي وثقلها في وجدان المسلمين؟

ـ نعلم أن المدينة المنورة هي مهد الحضارة الإسلامية وينبوعها والنموذج الإسلامي في كل نواحي الحياة وقد أعدت لمنطقة المدينة المنورة بتوجيه من الأمير مقرن بن عبد العزيز ـ رئيس الاستخبارات العامة ـ أمير منطقة المدينة المنورة آنذاك رؤية مستقبلية راعت هذا الجانب عطفا لما تمثله المنطقة من قدسية وآمال في أفئدة المسلمين، من هذا المنطلق أصبح المستقبل المنشود للمنطقة يرنو للارتقاء بها لتصبح مركزاً حضاريا عالمياً متميزاً في التعليم والسياحة والأعمال والنقل ونموذجاً يحتذى به في العالم الإسلامي وذلك عبر الاستفادة من التراث والقيم الإسلامية وتوظيف كافة الإمكانيات البشرية والمالية والطبيعية المتاحة للمنطقة، والتي ستحقق لها طموحاتها المستقبلية في توفير مستوى عال لجودة الحياة لكل مواطن ومواطنة وقاصد وزائر. وسنعمل على أن تتضافر جهود القطاعين العام والخاص لدفع عجلة التطوير في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والتقنية لتفعيل النموذج الإسلامي وإعطاء المنطقة شهرة عالمية لحسن الضيافة وكرم الوفادة وتلك مبادئ وأسس نسعى إلى تجسيدها على أرض الواقع.

> كيف تنظرون للطوائف ضمن رؤيتكم للمدينة وأهلها؟

ـ جميع المواطنين سواسية وهو ما يؤكده النظام الأساسي للحكم في المملكة وديننا يعلمنا ويؤكد علينا القسط في التعامل مع كافه الناس فكيف بمواطنينا. وكلمات الملك في المؤتمر الإسلامي وفي منى جسدت الاتجاه الكامل للدولة من خلال مبدأ الإخاء والمساواة بين جميع أبناء هذا البلد الكريم وهو ما نسير عليه.

> اخيرا هل هناك تغييرات إدارية تسعى لإحداثها في المدينة لتطوير الأداء والبحث عن الكفاءات؟

ـ أنا لا أؤمن بتكسير الأجنحة بل إعطاء الناس فرصة للعمل واثبات النفس ولذلك يجب إعطاء الناس الأدوات ثم يمكنك بعد ذلك لومهم إضافة إلى أن اللقاءات مع الوزارات تعالج هذه الرؤية.